

قرى الضيف

فلم لم تخاصم هذين الرجلين في مزاحمتهما فحولة الشعراء وشياطين الإنس ومردة العالم في الشعر وأنشدني عبد الله المغلبي المراغي لنفسه .

(غداة تولت عيسهم فترحلوا ... بكيت على ترحالهم فعميت) .

(فلا مقلتي أدت حقوق ودادهم ... ولا أنا عن عيني بذاك رضيت) - الطويل - .

وأنشدني أحمد بن بندار لهذا الذي قدمت ذكره وهو اليوم حتى يرزق .

(زارني في الدجى فنهم عليه ... طيب أردانه لدى الرقباء) .

(والثريا كأنها كف خود ... أبرزت من غلالة زرقاء) - الخفيف - .

وسمعت أبا الحسين السروجي يقول كان عندنا طبيب يسمى النعمان ويكنى أبا المنذر فقال فيه صديق لي .

(أقول لنعمان وقد ساق طبه ... نفوسا إلى باطن الأرض) .

(أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا ... حنانيك بعض الشر أهون من بعض) - الطويل - .

وهذه ملح من شعر أبي الحسين بن فارس منها قوله في الشكوى .

(سقى همذان الغيث لست بقائل ... سوى ذا وفي الأحشاء نار تضرم) .

(وما لي لا أصفى الدعاء لبلدة ... أفدت بها نسيان ما كنت أعلم) .

(نسيت الذي أحسنه غير أنني ... مدين وما في جوف بيتي درهم) - الطويل